ابي وقاص عند ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون
قوم يعتدون في الدعاء وقرا هذه الاية وعند الامام احمد من
حديث عبد الله بن مغفل انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسالك
القصر الابيض عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال يا بني سل الله
الجنة وعذ به من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يكون قوم يعتدون في الدعاء والطهور وهكذا اخرجه
ابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن عفان به **وفي غيره**
اي غير الدعاء وسقط انه لا يحب لغير ابي ذر والوقت وقوله
وفي غيره للمستملي وقوله تعالى ثم بدلنا مكان السيئة
الحسنة حتى **عفوا** اي **كثروا وكثرت اموالهم** يقال
عفى الشعر اذا كثر وقوله تعالى في سورة سبا **الفتاح** اي
القاضي قيل وذكره هنا توطئة لقوله في هذه السورة
افتح بيننا اي **اقض بيننا** وسقط قوله بيننا لابي ذر وقوله
نتقنا الجبل اي **رفعنا** الجبل وسقط قوله الجبل لغير ابوي
ذر والوقت وقوله **انبجست** اي **انفجرت** وقوله **متبر** اي
خسران وقوله **آسى** اي **فكيف احزن** على قوم كافرين
وقوله في سورة المائدة **تاس** اي **تحزن** ذكره استطرادا هذا
كله بتفسير ابن عباس **وقال غيره** اي غير ابن عباس في قوله
تعالى **ما منعك الا تسجد يقول ما منعك ان تسجد** فلا
صلة مثلها في لئلا يعلم مؤكدة معنى الفعل الذي دخلت عليه
ومنبهة على ان الموبخ عليه ترك السجود وقوله وطفقا
يخصفان اخذا اي ادم وحواء **الخصاف** بكسر الخاء **من
ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق
بعضه الى بعض** لما ذاقا طعم الشجرة اخذ لن في الاكل
نالهما شوم المخالفة وسقطت عنهما ثيابهما وظهرت لهما سواتهما
وقيل كانت من نور وكان احدهما لا يرى سوءة الاخر فاخذا
يجعلان ورقة على ورقة لستر السوءة كما تخصف النعل بان
يجعل طرفه على طرفه وتوثق بالسيور حتى صارت الاوراق
كالثوب وهو ورق التين وقيل اللوز والخصفة بالتحريك الجلة

٢٠

اي القفة الكبيرة التي تعمل من الخوص للتمر وجمعها خصف وخصاف
قال ابو البقا يخصفان ماضيه خصف وهو متعد الى مفعول واحد
والمفعول شيا من ورق الجنة وقال ابو عبيدة في قوله **سواتهما
كناية عن فرجيهما** وسقط هذا لابي ذر **ومتاع الى حين
هو هاهنا الى يوم القيمة** وثبت للابوين هو وسقط لابي
ذر يوم **والحين عند العرب من ساعة الى ما لا
يحصى عددها** ولابوي ذر والوقت عدده واقله
ساعة **الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس**
وذكره قريبا تفسيرا با لمال وغيره وقوله تعالى عن ابليس
انه يراكم هو و**قبيله** اي **جيله** بالجيم المكسورة وهم الجن
والشياطين **الذي هو منهم** وهو كلام ابي عبيدة وعند المعتزلة
ان سبب عدم رؤيتنا اياهم لطافتهم ورؤيتهم ايانا لكثافتنا
واستدلوا بالاية على امتناع رؤيتهم ولا يخفى ان ما قالوه
مجرد دعوى من غير دليل وان الخبر عن عدم الرؤية من حيث
لا ترونهم لا يدل على استحالته ويمكن ان يستدل على فساد
مذهبهم بقوله صلى الله عليه وسلم تفلت البارحة عفريت
فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد لينظروا
اليه فذكرت دعوة اخي سليمان فرددته خاسئا وقوله
تعالى حتى اذا **اداركوا** اي **اجتمعوا** فيها جميعا **ومشاق
الانسان** بتشديد القاف وفي نسخة ومسام الانسان بالسين
المهملة والميم المشددة بدل المعجمة والقاف وهما بمعنى واحد
ومسام الدابة كلها تسمى سموما بضم السين
المهملة **واحدها سم وهي** تسعة **عيناه ومنخراه وفمه
واذناه ودبره واحليله** قاله ابو عبيدة وقال الواحدي
السم والسم كل ثقب ضيق كخرم الابرة وثقب الانف وجمعه
سموم وقد سمه اذا دخله ومنه وفي السم ثلاث لغات فتح سينه
وضمها وكسرها ومراد المؤلف بذلك تفسير قوله تعالى
ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ودخل تحت عموم
قوله تعالى ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا لا تفتح لهم ابواب

عنهم